ثالث كان بمنزلة ضرب الفحل الذى يتولد عنه الولد و لهذا يقسمون الضرب إلى ناتج و عقيم كما ينقسم ضرب الفحل للأنثى الى ناتج و عقيم و كل واحد من نوعي ضرب المثل و هو القياس تارة يراد به التصوير و تفهيم المعنى و تارة يراد به الدلالة على ثبوته و التصديق به فقياس تصور و قياس تصديق فتدبر هذا .

و كثيرا ما يقصد كلاهما فإن ضرب المثل يوضح صورة المقصود و حكمه و ضرب الأمثال في المعانى نوعان هما نوعا القياس .

(أحدهما (الأمثال المعينة التى يقاس فيها الفرع باصل معين موجود أو مقدر و هي فى القرآن بضع و اربعون مثلا كقوله (مثلهم كمثل الذى استوقدا نارا) الى آخره و قوله (مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل ا كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبله مائة حبة) و قوله (يا أيها الذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن و الأذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس و لا يؤمن با و اليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب) الآية (و مثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة ا و تثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين) .

فان التمثيل بين الموصوفين الذين يذكرهم من المنافقين و المنفقين و المخلصين منهم و المرائين و بين مايذكره سبحانه من تلك الأمثال